

The effectiveness of distance education in the kindergarten stage in the city of Taif from the point of view of teachers

Amal Saad Al-Harthy

College of Education || Taif University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of distance education in the kindergarten stage in Taif from the teachers' point of view, and to achieve the goal, the study followed the descriptive approach, which was based on the application of a questionnaire that measures the opinions of kindergarten teachers towards distance education, and the difficulties of using distance education for the kindergarten stage. From the teachers' point of view, and after making sure of its validity and stability, it was applied to a random sample of (308) teachers. The study's questions were answered through the use of appropriate statistical methods to arrive at the results of the study, the most important of which are the following: The study revealed the views of kindergarten teachers in Taif. About distance education, with a mean of (2.90), which indicates the average approval of the sample members. The study sample agreed on the difficulties of using distance education in the kindergarten stage with a large degree of agreement, with an arithmetic average of (3.67). The study showed that there were no statistically significant differences between kindergarten teachers' opinions towards distance education due to a variable (years of experience). The study showed that there were no statistically significant differences between kindergarten teachers' viewpoints regarding distance education difficulties due to variable (years of experience).

Keywords: Distance education, distance e-learning, kindergarten, childhood, virtual education.

فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات

آمال بنت سعد الحارثي

كلية التربية || جامعة الطائف || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة لقياس آراء معلمات رياض الأطفال بخصوص فاعلية التعليم عن بعد، وصعوبات استخدامه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظرهن، طبقت على عينة عشوائية بلغت (308) معلمة، وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف لفاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال، حصلت على متوسط حسابي (2.90 من 5)، أي بتقدير فاعلية (متوسطة). فيما حصلت صعوبات استخدامه على متوسط (3.67)، أي صعوبات (كبيرة)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمات رياض الأطفال بخصوص فاعلية التعليم عن بعد وصعوبات استخدامه؛ تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، واستناداً للنتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات لضمان فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف، وعموم مدن المملكة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني عن بعد، رياض الأطفال، الطفولة المبكرة، التعليم الافتراضي.

مقدمة.

مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة التي يجب أن نضعها في الاعتبار أثناء إعداد النشء لما لها من دور مهم في بناء وتكوين شخصيات قادرة على اكتساب المعارف والمهارات والقيم، فهي تعد اللبنة الأولى في بناء مواطن صالح يعي حقوقه ويؤدي واجباته.

تعد رياض الأطفال مرحلة النمو الشامل السريع، ففي هذه المرحلة ينمو جسم الانسان سريعاً ويتأثر بالبيئة وعواملها الى حد كبير يفوق ما يحدث في أي مرحلة من المراحل الحياتية القادمة، بالإضافة إلى أن هذه المرحلة من مراحل النمو العقلي السريع فيها تتفتح القوى العقلية للأطفال، وتعتبر حواسهم هي النوافذ التي يطلعون بها على العالم المحيط بهم لكي يستطيعون التعرف عليه والتكيف معها (جاد، 2007) وتكمن أهمية مرحلة رياض الأطفال كونها تستقبل الطفل وتوفر له الخبرات التي تتناسب مع عمره وتهينه كما انها تزوده بالمعلومات المبدئية، لذلك تكون مرحلة الروضة مهمة جداً بالنسبة للأطفال ويمكن الاستفادة منها كثيراً، بالإضافة إلى أن السنوات الأولى للطفل هي سنوات ترسيخ المفاهيم الأساسية والاجتماعية والنفسية. (الدوماني، 2013).

ومما لا شك أن رياض الأطفال مرحلة تأسيسية يبني عليها جميع مراحل النمو التي تليها، فمن خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً شاملاً متكاملماً إذا ما أُتيحت له الفرصة الصحيحة لكي ينمو ويكتسب المهارات وتشبع حاجاته المختلفة، وبناءً على ذلك فالاهتمام بالطفل وتعليمه هي القوة الأساسية لتعليمه بشكل أفضل، كما أن إعداد الطفل ورعايته من أهم الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال. ومن خلال التعليم عن بعد يمكننا تحقيق عدد من الأهداف منها تزويد الطلبة بكافة المعلومات والمعارف التي تلي احتياجاتهم، كما أنه يوفر التعليم لأي فرد وفي أي مكان وزمان.

فالتعليم عن بعد هو من أحد طرق التعليم الحديثة نسبياً، كما أنه يعتمد مفهومه على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المكان الذي يكون به المعلم أو حتى مجموعة الدارسين، فهو نقل للبرنامج التعليمي من موضعه في المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة جغرافياً (أبو النصر، 2017).

ولتوضيح ذلك نشير إلى أن التعليم عن بعد يختلف عن التعليم التقليدي في أنه يقوم على مفهوم التعلم الذاتي وتوظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم وعدم تواجد المعلم والمتعلم في مؤسسة تعليمية واحدة أو توقيت واحد كما يحدث في التعليم التقليدي. "فالتعليم عن بعد هو نقل العلم عن طريق الانترنت أو الفيديو نقلاً تكنولوجياً من مراكز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة التي لا تتوفر فيها وسائط المعرفة الضخمة والمتخصصة، ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي وبين المعلم المحاضر اتصالاً فاعلاً يتسم بالإيجابية من حيث الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق" (رجب، 2011، ص12).

وبشير صبري إلى أن التعليم عن بعد هو أحد أساليب التعلم الذاتي التي انتجتها تكنولوجيا التعليم حديثاً، كما أنه في الأصل تعلماً فردياً لكنه أدى إلى تعزيز نظام التعلم المفتوح ونظام التعليم المستمر. فيما ظهرت أساليب التعليم عن بعد لمواجهة الزيادة في حجم المعلومات والمعارف، وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوفير الفرص التعليمية لجميع الراغبين في التعليم ولم يتسنى لهم التفرغ الكامل للالتحاق بالنظام التعليمي التقليدي (صبري، 2009).

وقد بينت كثير من الدراسات العربية أهمية التعليم عن بعد منها دراسة السعادات أشارت إلى أن التعليم عن بعد مهماً لاستمرار التعليم، وأن التعليم المستمر عن بعد يؤدي إلى توفير الوقت والجهد (السعادات، 2010).

كما بينت نتيجة بعض الدراسات في مقارنة نظام التعليم عن بعد ونظام التعليم التقليدي المباشر فيما قد يكون بنفس فاعلية التعليم المباشر ما إذا تم استخدام تقنية اتصال تناسب ربط الدراسين مع بعضهم البعض (الصيفي، 2009).

والجدير بالذكر أن التعليم عن بعد شهد في الوقت الحاضر بالمزيد من التقدم والتطور، بالإضافة إلى ما تم توفيره من الوسائل اللازمة لتقديمه بشكل أفضل، إذ تم الاعتماد على التعليم عن بعد في مختلف بلدان العالم في ظل جائحة فيروس كورونا لضمان استمرار العملية التعليمية.

أما التعليم عن بعد فيما يخص رياض الأطفال فقد أعلنت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل الظروف الراهنة عن تطبيق (الروضة الافتراضية) للتعليم عن بعد الغير متزامن في مرحلة رياض الأطفال، وتقدم الوزارة من خلال التطبيق جميع الخدمات التعليمية للطفل، وذلك سعياً منها لتنمية قدرات ومهارات الطفل بالتعليم الممتع، والاستفادة من التقنيات الحديثة لجعل التعلم في متناول جميع الأطفال في أي وقت ومكان، إذ تم توفير 11 محتوى وعنصراً تعليمياً تم بناؤها وفق المعايير النمائية للتعلم المبكر في المملكة، ويتضمن التطبيق كذلك مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية (وزارة التعليم، 1442).

ويظهر مما سبق اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص، إذا أصبح التعليم عن بعد خياراً استراتيجياً يضمن استمرار العملية التعليمية في جميع الأحوال، وفي هذا الإطار تسعى هذه الدراسة لمعرفة فاعلية هذا النوع من التعليم لمرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

إن التعليم عن بعد يُعد أحد الحلول التي لجأت إليها الدول لمواجهة انتشار فيروس كورونا، وعدم تعطيل العملية التعليمية بشكل كامل في الوقت نفسه، مما جعل مرحلة رياض الأطفال تواجه واقعاً جديداً بل تحدياً جديداً، فهي تعاصر وضع مختلفاً عن المعتاد، وعن الواقع في البرنامج التعليمي العادي لمرحلة رياض الأطفال من كل الاتجاهات.

ومن هنا رأت الباحثة انه موضوع جدير بالبحث والدراسة خاصة في ظل ندرة الأبحاث والدراسات العلمية . حسب علم الباحثة . التي تناولت التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال، لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- 1- ما آراء معلمات رياض الأطفال حول فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف؟
- 2- ما صعوبات استخدام التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف حول فاعلية التعليم عن بعد أو صعوبات استخدامه تُعزى لـ (سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على آراء معلمات رياض الأطفال حول فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف.
- 2- التعرف على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.
- 3- كشف مدى وجود فروق بين آراء معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف حول فاعلية التعليم عن بعد أو صعوبات استخدامه تعزى لاختلاف (سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

- قد تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تفيد كلاً من:
- المعلمات للتعرف على فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال ومدى استجابة الأطفال لمثل هذا النوع من التعليم.
 - تقدم هذه الدراسة رؤية مستقبلية للقائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية حول فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال وإمكانية الاستفادة منه في دعم النظام التعليمي.
 - تفتح المجال أمام الباحثين في رياض الأطفال لإجراء مزيداً من البحوث، كونها محفزة لأجراء الدراسات والبحوث.
 - تعود نتائج الدراسة بالفائدة لطفل الروضة من خلال معرفة الصعوبات التي تحول دون استخدام التعليم عن بعد، والعمل على وضع حلول للتغلب عليها.

حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:
- الحدود الموضوعية: فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال.
 - الحدود البشرية: وجهات نظر عينة من معلمات رياض الأطفال.
 - الحدود المكانية: طبقت الدراسة بمحافظة الطائف.
 - الحدود الزمانية: طبقت خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي 1442هـ.

مصطلحات الدراسة:

- التعليم عن بعد: هو نظام تعليمي جماهيري مفتوح لا يقيد بوقت ولا بفترة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب مع طبيعة المجتمع وحاجاته وميوله وتسعى إلى تطوره (عامر، 2015).
- وتعرفه الباحثة بأنه: نمط من أنماط التعليم يختلف عن التعليم التقليدي يُسهم في إمداد الفرد بالمادة العلمية دون قيود زمانية ومكانية من خلال وسائط اتصال بين المعلم والمتعلم.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

التعليم عن بعد:

- ظهرت أنماط مختلفة ومتعددة من التعليم منها: التعليم عن بعد، فبعدها كان الطالب هو الذي يذهب إلى مواقع العلم أصبح الآن مع التعليم عن بعد بمقدوره تلقي العلم وكسب المعارف والمعلومات في أي وقت وأي مكان.

مفهوم التعليم عن بعد:

عرفه صبري (2010) أنه "أحد أساليب التعلم الذاتي التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم حديثاً وهو في أصله تعلماً فردياً لكنه أدى إلى تعزيز نظام التعلم المفتوح ونظام التعليم المستمر" (ص300). كما يرى عبد العي (2010) أن التعليم عن بعد يكون بالتفاعل من حين لآخر بين الدارسين كما أنه يمد الطالب بالدراسة الفردية المستقلة وتلقي المعرفة من خلال مقررات داخل وخارج المؤسسة التعليمية. التعليم عن بعد هو نظام تعليمي جماهيري مفتوح لا يقيد بوقت ولا بفضة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب مع طبيعة المجتمع وحاجاته وميوله وتسعى إلى تطوره (عامر، 2013). أشار أبو النصر (2017) أن التعليم عن بعد "هو عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ووسائطها المتعددة؛ لإيصال المعلومة للمتعلم بأقل جهد ووقت وبأكبر فائدة" (ص67). ومن زاوية أخرى التعليم عن بعد تعليم مخطط له وقد يتطلب مناهج مخصصة وطرق تعليمية خاصة، كما يكون الاتصال عبر وسائل تكنولوجيا عديدة (مور، كيرسلي، 2009). ومما سبق يمكننا النظر إلى التعليم عن بعد أنه نمط من أنماط التعليم يختلف عن التعليم التقليدي يُسهم في إمداد الفرد بالمادة العلمية دون قيود زمانية ومكانية من خلال وسائط اتصال بين المعلم والمتعلم.

أهداف التعليم عن بعد

أورد نشوان (2004) عدداً من الأهداف نذكر منها ما يلي:

1. يقدم التعليم عن بعد الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرصة التعليم في كافة المراحل التعليمية فمن غايته تقديم المساعدة لهؤلاء الأشخاص لتحقيق أهدافهم حيث يعجز التعليم التقليدي عن ذلك.
2. إيجاد الظروف الملائمة للظروف المناسبة التي تتماشى مع ظروف المتعلم للاستمرار في التعليم، فهو أسلوب يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع جميع الظروف التعليمية.
3. يقدم برامج ثقافية لجميع المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة، من خلال وسائل اتصال منها التلفاز أو البث التلفزيوني، فهو لا يقتصر على الدارسين كما هو الحال في التعليم التقليدي بل يشمل جميع المواطنين.
4. مسيرة التطورات المعرفية والتكنولوجية، عالمنا اليوم يتميز بتطور هائل في الجوانب المعرفية لتكنولوجية، فهو التعليم الأقدم على ملاحقة كافة التطورات الحالية.
5. في تعليم محو الأمية وتعليم الكبار، فمن أهداف التعليم عن بعد التغلب على المعوقات وتقديم الخدمة التعليمية للأمينين والكبار دون الحاجة للانتظام في الصفوف الدراسية.

أنواع التعليم عن بعد

تختلف طرق التعليم عن بعد، وإن كانت كل صور التعليم عن بعد تحقق الهدف المراد تحقيقه حيث ذكر الخفاجي (2015) أن التعليم عن بعد قسمين من حيث النقل:

1- الاتصال المباشر (المتزامن):

عرفه الخفاجي (2015) أن "المحاضر والطلبة يتواصلون في الوقت نفسه مباشرة ولكن ليس ضرورياً الحضور معاً في المكان نفسه عبر وسائط تواصل" (ص21). كما يؤكد على ذلك أبو النصر (2017) حيث يرى أن التعليم المتزامن هو "طريقة للتعليم يكون جميع المشاركين موجودين في نفس الوقت فبذلك فإنها تشبه أساليب التدريس التقليدية على رغم وجود المشاركين عن بعد فإنه يتطلب وضع جدول زمني للمنظمة" (ص70)

ويعرف التعليم المتزامن أنه تعليم إلكتروني يجتمع فيه المعلم مع المتعلمين في وقت واحد ليتم بينهم اتصال مباشر سواءً بالنص أو الصوت أو الفيديو (العجروش، 2017).

ومن هذا المبدأ ترى الباحثة أن الاتصال المباشر يكون التخاطب بنفس اللحظة إما عن طريق التخاطب الكتابي حيث يكتب المتعلم ما يريد قوله بلوحة المفاتيح إما عن طريق التخاطب الصوتي باستخدام المايك.

2- الاتصال غير مباشر (غير المتزامن):

ذكر الخفاجي (2015) بأنه "ليس من الضروري أن يوجد المحاضر والطلبة في الوقت والمكان نفسه ويشتركون في تعليم نفس المعلومات مثل استخدام البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش والمنصات التعليمية" (ص21).

وأشار أبو النصر (2017) إلى التعليم الغير متزامن أن المعلم يقوم بنقل أو توفير المادة بواسطة الفيديو أو الحاسب أو أي وسيلة أخرى وقد يتحصل المتعلم على المواد في أي وقت حيث أنه غير متزامن أو محدد بوقت معين، كما يرى أنه أكثر مرونة لأن المتعلمين لا يكونون معاً في نفس الوقت.

والجدير بالذكر أن التعليم الغير متزامن هو اتصال بين المعلم والطلبة يعتمد في على وضع المحتوى التعليمي على موقع الإنترنت، فيستطيعون الطلبة الوصول إليه في أي وقت دون أن يكون هنالك اتصال مباشر مع المعلم، كما أنه نقيض للاتصال المتزامن (العجروش، 2017).

مميزات التعليم عن بعد:

تسم التعليم عن بعد بمزايا وإيجابيات تجعل منه وسيلة تعليم فعالة فكل نمط من أنماط التعليم وله مميزات كما أوردها عبد الحي (2010) تُلخص كما يلي:

- يساعد التعليم عن بعد المتعلم في إمكانية التعليم في أي وقت ومكان.
 - يساعد في حل مشكلة ازدحام المدارس والقاعات بالأعداد الكبيرة من المتعلمين.
 - سهولة التواصل بين المعلم والطلبة، كما يمكنه أيضاً الحصول على المعلم بأسرع وقت ممكن من خلال وسائل التواصل.
 - الاستفادة القصوى من الزمن فالطالب لديه امكانيه الوصول الفوري إلى المعلومة في الوقت والزمن المحدد، بالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة.
 - سهولة وتعدد طرق التقييم للطالب حيث أنه يوفر أدوات تقييم فورية.
 - يمد الطالب بدراسة مستقلة وفردية.
 - تلقى المادة التعليمية بالطريقة التي تناسب الطالب حيث أنه يقدم أساليب للتعليم متعددة ومختلفة.
 - يعتمد التعليم عن بعد احتياجات الطالب الفعلية.
 - الإسهام بتدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون الحاجة إلى ترك أعمالهم، بالإضافة إلى تعليم ربوات البيوت مما قد يساهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية .
- وتجدر الإشارة إلى بعض مميزات تعليم الأطفال عن بعد حيث أنه يُحافظ على سلامة أطفالنا في ظل الظروف الراهنة، كما أنه يُكسب الطفل العديد من مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتطبيقات، إضافة إلى ذلك تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس ليتمكن من متابعة المقرر الإلكتروني بنفسه.

معوقات التعليم عن بعد:

على الرغم من أن التعليم عن بعد أحدث ثورة مهمة في التعليم إلا أنه يُحظى بعدد من الصعوبات والمعوقات وقد أشار إلى ذلك عبد الحي (2010) فمن هذه المعوقات ما يلي:

أ- من ناحية المتعلمين:

- صعوبة التحول من طريقة تعليم تقليدية إلى طريقة تعليم حديثة بشكل مباشر.
- صعوبة تطبيقه في بعض المواد مثل المواد العملية التي تحتاج المعامل والمختبرات.
- صعوبة الحصول على جهاز الحاسب آلي لدى الطلاب كافة.
- توجيه بعض المعلمين يؤدي إلى عدم فهمه لدى المتعلمين.

ب- من ناحية المعلمين:

- صعوبة التعامل مع متعلمين لم يعتادون على التعلم الذاتي.
- صعوبة تأكيد المعلم من إمكانية الطالب في مهارة استخدام الحاسب الآلي.
- الجهد والتكلفة التي قد تكون مرتفعة على بعض الطلاب.
- مشكلة حقوق الطبع وصعوبة استفادة المعلمين من بعض المصادر التعليمية الأخرى.

ولعل من المناسب ذكر معوقات وسلبيات للتعليم عن بعد لطفل الروضة تتمثل في عدم وجود الخبرة الكافية للأطفال والأهالي للتعامل مع التطبيقات والمنصات التعليمية، وإضافة إلى ذلك عدم قدرة الأطفال على الجلوس أمام الجهاز لوقت طويل وخص بالذكر من لديه فرط حركي، كما أن جلوس الطفل أمام الشاشة لفترات طويلة يؤثر على صحته، ويضاف على ذلك أن العلاقات الاجتماعية للطفل مع أقرانه في غاية الأهمية لتنمية شعوره بذاته وعالمه وقد يمنع التعليم عن بعد فرصة الطفل في بناء هذه العلاقات مع زملاءه، وقد تقل فاعلية اكتساب الطفل لبعض المهارات مقارنة بفاعلية اكتسابها بالطريقة التقليدية المباشرة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

يتناول هذا القسم الدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بعد بصفة عامة ولنظراً لحداثة موضوع التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال فلم يوجد أي دراسة - حسب الاستطلاع - فلجأت الباحثة إلى الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد في المراحل التعليمية الأخرى وتم عرض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وعلى النحو الآتي:

- دراسة الزبون (2020) إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الأول ثانوي في مادة اللغة العربية بالأردن، وتمثلت عينتها في (35) طالباً وتم باستخدام الاختبار مقارنة أدائهم في مادة اللغة العربية في الفصلين الأول والثاني لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها ضرورة تبني استخدام طريقة التعليم المتميز من خلال دمج بين الطريقة التقليدية والطريقة الإلكترونية في تدريس مبحث اللغة العربية وضرورة إعادة وتصميم المحتوى التعليمي بما ينسجم مع مبدأ التعليم عن بعد.
- سعت دراسة الرنتيسي (2020) إلى التعرف على معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، وتمثلت عينتها في (366) معلماً، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة ومتوسط حساسي (4.13)، كما أشار أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تليها معوقات التقنية.

- هدفت دراسة **Basilaia, and Kvavadze (2020)** إلى الكشف عن مدى قدرة المدارس على مواصلة العملية التعليمية في شكل التعليم عبر الإنترنت، وراجعت الدراسة المنصات المختلفة المتاحة في جورجيا من قبل الحكومة مثل البوابة الإلكترونية ومايكروسوفت والبدايل مثل زوم وغيرها من التي يمكن استخدامها في الاتصال المباشر. حيث تمت دراسة حالة إحدى المدارس الخاصة بالتعليم عبر الإنترنت تضم (950) طالباً باستخدام الاستبانة، وأظهرت النتائج نجاح الانتقال السريع إلى شكل التعليم عبر الإنترنت وأن التعليم التقليدي يظل أكثر فاعلية وإن الخبرة المكتسبة يمكن استخدامها في المستقبل.
- هدفت دراسة **يحياوي (2020)** إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد في الجزائر وتطبيقاته في قطاع التربية والتعليم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح كيفية استخدام التعليم عن بعد في الجزائر وكذلك تحليل محتوى القرارات الصادرة من الوزارة بالإضافة إلى التعليقات على الفيس بوك التابعة للموقع الرسمي، وأظهرت النتائج وجود العديد من الصعوبات للتعليم عن بعد منها عدم قدرة التلاميذ على مواصلة التعليم وصعوبات الاتصال بالإنترنت.
- هدفت دراسة **رشوان (2020)** إلى التخطيط لمواجهة معوقات التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط. وتمثلت عينتها في (152) عضو هيئة تدريس بكلتي الحاسب والمعلومات والتربية الرياضية بجامعة أسيوط. واستخدمت أداة الاستبانة وفق المنهج المسح الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود معوقات لاستخدام التعليم عن بعد وجاء في أولها المعوقات المالية.
- سعت دراسة **Fojtik (2018)** إلى مقارنة التعليم عن بعد بالتعليم التقليدي، حيث أعد الباحث تجربة بين الطلاب في التدريس التقليدي وطلاب التعليم عن بعد في مرحلة البكالوريوس في جمهورية التشيك، وأظهرت النتائج أن طلاب التعليم عن بعد أقل بشكل ملحوظ عن طلاب البكالوريوس بالتعليم التقليدي.
- هدفت دراسة **البيطار (2016)** إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه حول فاعلية التعليم عن بعد في مقرر التكنولوجيا لدى طلاب الدبلوم العامة، اتبع المنهج الوصفي والشبه تجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً، وقد تكونت أداة الدراسة من دليل المعلم للتعليم عن بعد في مقرر التكنولوجيا واختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه حول فاعلية التعليم عن بعد في مقرر التكنولوجيا لدى طلاب الدبلوم العامة.
- سعت دراسة **الملا (2016)** بعنوان تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي، ركزت الدراسة على معرفة مدى تطبيق تجربتين من تجارب التعليم عن بعد أحدهما تم إجراؤها في دولة ماليزيا والأخرى تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية من خلال كليات التربية للبنات، تم جمع المعلومات باستخدام المنهج الكيفي بالاعتماد على أسلوب تحليل الوثائق والمشمتم على تحليل عدد من الدراسات ذات العلاقة بتجربة وكالة كلية التربية والجامعة الماليزية المفتوحة كما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة على عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة أن من أهم عوامل الجودة في التعليم عن بعد الأعداد الجيد للبنية التحتية وتوار الخبرة المادية والبشرية والإدارية والفنية، وتوفر مراكز الجودة والمراجعة وتعدد الوسائط التقنية وجودتها.
- دراسة **المغدوي (2011)** بعنوان نظام التعليم عن بعد في المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح يقوم على تحديد آلية نظام التعليم عن بعد في مرحلة الثانوي من خلال رصد الواقع وتطبيق تجريبي للبرنامج واستشراف رأي مجموعة من الخبراء، استخدم الباحث منهجين من مناهج البحث الوصفي التحليل

والمنهج الشبكية تجريبي، وتم الاستعانة بالاستبانة كأداة للبحث، كما خرج الباحث بمجموعة من النتائج، من أهمها أن غالبية طلاب المرحلة الثانوية على مستوى عال في التعامل مع الحاسب، كما اجمع خبراء الدراسة أن أفضل طريقة اتصال لنظام التعليم عن بعد هي استخدام الحاسبات وشبكة المعلومات المحلية، وأن أكثر المعوقات التي تواجه تطبيق نظام التعليم عن بعد في مرحلة الثانوي تتمثل في محدودية القدرة على إنشاء شبكات واسعة الرقعة، وكذلك معوق التدريب وتوفير البنية التقنية اللازمة.

- أما دراسة Cubric;Clark;Lilley (2011) فقارنت بين نماذج مختلفة من برامج التعليم عن بعد من مدارس مختلفة كلية الحقوق، وإدارة الأعمال وعلوم الكمبيوتر في جامعة هيرتفوردشاير. وكان الغرض تحليل ومقارنة آراء الطلاب والموظفين حول برامج التعليم عن بعد بمنهجية كمية نوعية واستخدمت الدراسة الاستبانة، وأكدت النتائج أن تطبيق التعليم عن بعد يتميز بالمرونة وإدارة الوقت للمتعلمين عن بعد عبر الانترنت، كما أشارت أيضاً النتائج لنقص في فهم جودة التعليم والخبرات التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنسبة لأهداف الدراسات:

تنوعت الدراسات السابقة في أهداف الدراسة حيث هدفت دراسة الزبون (2020) ودراسة Fojtik (2018) إلى فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر والتقليدي. وهدفت دراسة كلاً من الرنتيسي (2020) ورشوان (2020) ويحياوي (2020) إلى التعرف على معوقات التعليم عن بعد. وجاءت دراسة Basilaia, and Kvavadze (2020) للكشف عن مدى قدرة مواصلة العملية التعليمية بالتعليم عن بعد. ودراسة البيطار (2016) استخدمت التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه حول فاعلية التعليم عن بعد في مقرر التكنولوجيا. كما ركزت دراسة الملا (2016) على اجراء تجربتين من تجارب التعليم عن بعد احدهما بماليزيا والأخرى بالمملكة العربية السعودية. وكانت دراسة المغدوي (2011) برنامج مقترح يقوم على تحديد آليه نظام التعليم عن بعد في مرحلة الثانوي. أما دراسة Cubric;Clark;Lilley (2011) هدفت إلى تحليل ومقارنة آراء الطلاب والموظفين حول برامج التعليم عن بعد.

بالنسبة لمنهج الدراسات:

تنوعت الدراسات السابقة في منهج الدراسة حيث اتبعت دراسة الزبون (2020) المنهج الوصفي الارتباطي، ودراسة Basilaia, and Kvavadze (2020) استخدمت دراسة حالة. بينما دراسة يحياوي (2020) المنهج الوصفي التحليلي. وكانت دراسة رشوان (2020) المسح الاجتماعي. كما اتبعت دراسة البيطار (2016) المنهج الوصفي والشبه تجريبي، ودراسة الملا (2016) المنهج الكيفي، واتبعت دراسة المغدوي (2011) المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الشبه تجريبي، وبينما دراسة cubric; clark; Lilley (2011) الكمي/النوعي. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الرنتيسي (2020) في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي.

بالنسبة لعينة الدراسات:

اشتملت الدراسات على عينات مختلفة تمثلت في طلاب مرحلة الثانوي كما جاء في دراسة الزبون (2020) ودراسة المغدوي (2011). وتمثلت عينة دراسة الرنتيسي (2020) في المعلمين. ودراسة رشوان (2020) لأعضاء هيئة التدريس. ومرحلة البكالوريوس مثل دراسة Fojtik (2018). وطلاب الدبلوم العامة في دراسة البيطار (2016). ودراسة

الملا (2016) تمثلت في طلاب كلية التربية. أما دراسة cubric; clark; Lilley (2011) اشتملت على طلاب الحقوق وإدارة العلوم وعلوم الكمبيوتر والموظفين.

بالنسبة لأدوات الدراسات:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة الاستبانة لجمع البيانات باستثناء دراسة الزبون (2020) ودراسة Fojtik (2018) حيث استخدمت الاختبار، ودراسة رشوان (2020) في التحليل المحتوى، أما دراسة البيطار (2016) استخدمت الاختبار بجانب مقاييس الاتجاه.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، وباعتباره منهجاً مناسباً في تحقيق أهداف البحث، حيث عرفه العساف (2010) البحث الوصفي بأنه " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب عينة من المجتمع وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" ص191.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمات رياض الأطفال بالطائف، وقد تم الحصول على إحصائية إدارة التعليم لعام 1442هـ من الإدارة العام للتعليم بمدينة الطائف ملحق رقم (6). حيث تبين أن حجم المجتمع (915) معلمة للمكاتب الداخلية بمدينة الطائف.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية في (308) من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، وهي تمثل 33% من نسبة مجتمع الدراسة، وتم اختيار عينة المعلمات بالطريقة العشوائية، وبين جدول رقم (1) خصائص هذه العينة. الجدول رقم (1) توزيع افراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغيرات سنوات الخبرة.

النسبة المئوية	العدد	البيان	
27%	84	من سنة إلى خمس سنوات	سنوات الخبرة
23%	70	من ست سنوات إلى عشر سنوات	
12%	36	من 11 إلى 15 سنة	
38%	118	أكثر من خمس عشرة سنة	
100%	308	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (1) أن 38% من عينة الدراسة سنوات الخبرة لديهم أكثر من خمس عشرة سنة.

أداة الدراسة:

أُعدت في جمع بيانات الدراسة على الاستبانة، وذلك لملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة، حيث إنها تمثل أداة مناسبة للحصول على معلومات وبيانات مرتبطة بالواقع. وفيما يلي عرض لأداة الدراسة من حيث تصميمها في صورتها الأولية، قياس صدقها، وإخراجها بصورتها النهائية، وقياس ثباتها، وطريقة تطبيقها على مجتمع الدراسة.

الصدق الظاهري للاستبانة:

بعد الانتهاء من الاستبانة بصورتها الأولية، وللتحقق من صدق محتوى الاستبانة ومقدرتها على قياس ما وضعت لأجله، تم عرضها على (16) محكماً ومحكمة من أصحاب الخبرة والاختصاص، وذلك للقيام بتحكيمها، وهذا ما يعرف بالصدق الخارجي للاستبانة أو صدق المحكمين، وقد طلبا من المحكمين إبداء آرائهم في: مدى أهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة، وسلامة صياغتها لغوياً، وملائمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله، ومدى ارتباط كل عبارة بمحورها، وتحسين الاستبانة بشكل عام من خلال الإشارة إلى بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، وما يروونه من عبارات أخرى يجب إضافتها لكل محور من محاور الاستبانة.

الصدق الداخلي للاستبانة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري أو ما يسمى بصدق المحكمين للأداة، تم القيام بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف عددهم (32) معلمة واستخدمت استجاباتهم للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون، عن طريق برنامج الـ spss، وذلك لإيجاد الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للمحور الجدول رقم (2). وبين كل محور للأداة والدرجة الكلية للأداة الجدول رقم (3).

الجدول رقم (2) صدق الاتساق الداخلي لمعاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور.

صعوبات استخدام التعليم عن بعد	آراء معلمات رياض الأطفال نحو التعليم عن بعد		
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**0.74	1	**0.91	1
**0.82	2	**0.78	2
**0.49	3	**0.76	3
**0.86	4	**0.86	4
**0.77	5	**0.89	5
**0.87	6	**0.92	6
**0.73	7	**0.66	7
**0.89	8	**0.95	8
**0.80	9	**0.78	9
**0.76	10	**0.72	10
**0.73	11	**0.84	11
**0.75	12	**0.83	12
**0.84	13	.	
**0.76	14	.	

(**) دالة عند مستوى دلالة (0.01)

ويتبين من الجدول رقم (2) وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (3) صدق الاتساق الداخلي لمعاملات ارتباط المحور بالدرجة الكلية للأداة

الرقم	المحور	معامل الارتباط	الدلالة	ملاحظات
1	آراء معلمات رياض الأطفال نحو التعليم عن بعد	**0.64	0.01	دالة
2	صعوبات استخدام التعليم عن بعد	*0.42	0.05	دالة

(**) دالة عند مستوى دلالة (0.01) (*) دالة عند مستوى دلالة (0.05)

ويتبين من الجدول رقم (3) ارتباط ذو دلالة إحصائية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين محاور الأداة والدرجة الكلية للأداة.

ومن الجدول رقم (2) والجدول رقم (3) يتضح أن الاستبانة تتمتع بالصدق الداخلي، وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الثبات لكل محور باستخدام معامل الفا كرونباخ من استجابات العينة الاستطلاعية وبين الجدول (4) القيم الناتجة.

الجدول رقم (4) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث.

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
آراء معلمات رياض الأطفال نحو التعليم عن بعد	12	0.95
صعوبات استخدام التعليم عن بعد	14	0.94

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم محاور الاستبانة مرتفعة، ويمكن الوثوق بها لتطبيق الاستبانة لأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الأداة:

بعد الانتهاء من الاستبانة بصورتها النهائية، وبعد الحصول على خطاب مهمة تسهيل باحث من عميد كلية التربية بجامعة الطائف يفيد بارتباط الباحثة بالدراسات العليا لدى الجامعة، ومن ثم طلب الموافقة من إدارة التعليم بمحافظة الطائف لتطبيق الاستبانة، استعين ببعض المسئولات بنشر الاستبانة على معلمات رياض الأطفال وطلب منهم الإجابة بكل دقة وموضوعية، وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية (spss)، ومن ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج، وصياغة التوصيات والمقترحات بناء على نتائج الدراسة.

الوزن النسبي المعياري:

جدول رقم (5) معايير الحكم على نتائج الاستبانة

الاستجابة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
غير موافق بشدة	من 1 - 1.80	20% - 36%	ضعيفة جداً
غير موافق	من 1.81 - 2.60	من 37% - 52%	ضعيفة
محايد	من 2.61 - 3.40	من 53% - 68%	متوسطة

الاستجابة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
موافق	من 3.41-4.20	من 69%-84%	كبيرة
موافق بشدة	من 4.41-5.00	من 85%-100%	كبيرة جداً

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة العينة.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة.
- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والرتب للكشف عن فاعلية التعليم عن بعد بمدينة الطائف من وجهة نظر عينة الدراسة، وكذلك عن الصعوبات التي تواجههم حوله.
- اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدراسة الفروق لمتغير له أكثر من مستويين (سنوات الخبرة).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

يتم في هذا الفصل عرض وتفسير ومناقشة نتائج تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، ولتسهيل تفسير النتائج، تم تحديد معيار للحكم عليها، كما يوضحها جدول رقم (5).

- نتائج السؤال الأول: " ما آراء معلمات رياض الأطفال حول فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف؟"،

وللإجابة على سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على كل فقرة من فقرات محور الاستبانة الأول، فكانت النتائج كما يظهرها جدول رقم (6).
جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتب ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الأول. مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب	درجة الموافقة
9	يساعد التعليم عن بعد في خفض نسبة الغياب	3.55	1.24	71%	1	كبيرة
3	ينمي نظام التعليم عن بعد الجانب المعرفي للطفل	3.14	1.13	62.8%	2	متوسطة
7	يعد تقديم المحتوى التعليمي بواسطة التعليم عن بعد مفيد للطفل	2.96	1.17	59.2%	3	متوسطة
2	يُحفز نظام التعليم عن بعد الأطفال على مواصلة العملية التعليمية	2.93	1.19	58.6%	4	متوسطة
10	يساهم التعليم عن بعد في اعتماد الطفل على ذاته	2.93	1.24	58.6%	5	متوسطة
5	ينمي نظام التعليم عن بعد الجانب الوجداني للطفل	2.90	1.12	58.2%	6	متوسطة
11	يساهم التعليم عن بعد في زيادة الدافعية	2.86	1.13	57.2%	7	متوسطة
8	يساهم التعليم عن بعد في زيادة مخرجات التعلم	2.86	1.18	57.4%	8	متوسطة
6	يساهم التعليم عن بعد في زيادة قدرات الأطفال الإبداعية	2.80	1.16	56%	9	متوسطة
4	ينمي نظام التعليم عن بعد الجانب المهاري للطفل	2.75	1.18	55%	10	متوسطة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب	درجة الموافقة
1	يتناسب التعليم عن بعد مع الأطفال	2.67	1.20	53.4%	11	متوسطة
12	تتساوى المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال التعليم عن بعد مع التي يحصل عليها الطفل بالطريقة التقليدية	2.50	1.14	50%	12	ضعيفة
	المجموع	2.90	0.94	58%		متوسطة

يتضح من جدول (6) ما يلي:

- المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على الاستبانة تراوحت بين (2.50) إلى (3.55) وهي قيم تتراوح بين الضعيف والمتوسط، وحصل هذا المحور على متوسط حسابي عام بلغ (2.90) وهذا يدل على أن درجة الموافقة (متوسطة) لآراء معلمات رياض الأطفال حول فاعلية التعليم عن بعد لمرحلة رياض الأطفال.
 - حيث حصلت الفقرة التاسعة (يساعد التعليم عن بعد في خفض نسبة الغياب) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55) ودرجة موافقة كبيرة، وقد يعود السبب إلى قُرب الطفل من أسرته، ومرونة التعليم عن بعد في إدارة الوقت من خلال تغيير التوقيت الزمني للبرنامج اليومي لطفل الروضة إلى الفترة المسائية.
 - وحصلت الفقرتين الثالثة (ينمي نظام التعليم عن بعد الجانب المعرفي للطفل) والسابعة (يعد تقديم المحتوى التعليمي بواسطة التعليم عن بعد مفيد للطفل) على متوسط حسابي بلغ (3.14) و (2.96)، ودرجة موافقة متوسطة إلا أنها حصلت على المرتبتين الثانية والثالثة، وقد يُفسر السبب لحُسن أداء المعلمات وحرصهم مما أدى إلى نجاح العملية التعليمية وتقديم محتوى مفيد وينمي الجوانب المعرفية للطفل.
 - كما جاء في المرتبتين الأخيرتين الفقرة السابعة (يتناسب التعليم عن بعد مع الأطفال) بمتوسط حسابي بلغ (2.67) ودرجة موافقة متوسطة، والفقرة الثانية عشر (تتساوى المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال التعليم عن بعد مع التي يحصل عليها الطفل بالطريقة التقليدية) بمتوسط حسابي بلغ (2.50) ودرجة موافقة ضعيفة، مما يدل على موافقة معلمات رياض الأطفال على عدم مناسبة التعليم عن بعد لطفل الروضة واختلاف تلقيه للمعلومات مقارنةً بالطريقة التقليدية، ولعل من أسباب ذلك انتقال الطفل من جو يسوده التعلم باللعب والمرح والمنافسة والحوار إلى صف افتراضي لا يجيدون التعامل معه.
- وفي ضوء ما سبق قد تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة Basilaia, and Kvavadze (2020)، ودراسة Fojtik (2018)، التي توصلت إلى أن التعليم عن بعد يُعد أقل فاعلية مقارنة بالتعليم التقليدي، كما تتشابه نتيجة هذه الدراسة في تنمية الجانب المعرفي وتقديم محتوى تعليمي مفيد مع ما توصلت إليه دراسة البيطار (2016)، في تنمية التعليم عن بعد للتحصيل الدراسي.

- نتائج السؤال الثاني: " ماهي صعوبات استخدام التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟"، وللإجابة على سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على كل فقرة من فقرات محور الاستبانة الثاني، فكانت النتائج كما يظهرها جدول رقم (7).

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتب لصعوبات استخدام التعليم عن بعد مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب	درجة الموافقة
9	يصعب من خلال التعليم عن بعد ملاحظة الجوانب السلوكية للطفل	3.97	1.04	79.4%	1	كبيرة
10	يحتاج التعليم عن بعد إلى معدات وأجهزة مساعدة	3.94	0.98	78.8%	2	كبيرة
8	يصعب من خلال التعليم عن بعد بناء علاقات اجتماعية للطفل	3.90	1.09	78%	3	كبيرة
13	يفتقر التعليم عن بعد إلى الجانب العملي التطبيقي	3.83	1.08	76.6%	4	كبيرة
2	تعد الوسائل المستخدمة في التعليم التقليدي أكثر نجاحاً من المستخدمة في التعليم عن بعد	3.82	1.16	76.6%	5	كبيرة
14	يصعب من خلال التعليم عن بعد مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال	3.74	1.23	74.8%	6	كبيرة
3	يتعذر تقويم أداء الأطفال مهارياً في التعليم عن بعد	3.71	1.15	74.4%	7	كبيرة
11	يواجه الأطفال صعوبة في التعامل مع أنظمة التعليم عن بعد	3.62	1.13	72.4%	8	كبيرة
4	يتعذر تقويم أداء الأطفال وجدانياً في التعليم عن بعد	3.57	1.10	71.4%	9	كبيرة
6	يصعب من خلال التعليم تنمية القدرات الإبداعية للطفل	3.56	1.12	71.2%	10	كبيرة
1	أواجه صعوبة في الاتصال بالإنترنت	3.48	1.16	69.6%	11	كبيرة
7	يصعب من خلال التعليم عن بعد تنمية النمو اللغوي للطفل	3.47	1.12	69.4%	12	كبيرة
12	يصعب تكييف المادة العلمية لمقرراتنا مع التعليم عن بعد	3.45	1.15	69%	13	كبيرة
5	يواجه الأطفال صعوبة في استخدام المنصات التعليمية	3.39	1.13	67.8%	14	متوسطة
	المجموع	3.67	0.82	73.4%		كبيرة

يتضح من جدول (7) ما يلي:

- أن متوسطات الحسابية لمعلمات رياض الأطفال تتراوح من (3.39) و (3.97)، مما يدل ذلك على درجة موافقة (كبيرة) لتوافق آراء معلمات رياض الأطفال حول صعوبات التعليم عن بعد لمرحلة رياض الأطفال.
- حيث حصلت الفقرة التاسعة (يصعب من خلال التعليم عن بعد ملاحظة الجوانب السلوكية للطفل) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97)، وهذا يبين اتفاقهم على صعوبة ملاحظة سلوكيات طفل الروضة من خلال الشاشات.
- وجاءت الفقرة العاشرة (يحتاج التعليم عن بعد إلى معدات وأجهزة مساعدة) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.94)، وتُفسر هذه النتيجة بأن التعليم عن بعد يحتاج إلى أدوات وأجهزة مساعدة لجذب وتفاعل الأطفال وإشراكهم بالأنشطة وجعل العملية التعليمية أكثر متعة وفاعلية.
- وحصلت الفقرة الثامنة (يصعب من خلال التعليم عن بعد بناء علاقات اجتماعية للطفل) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وقد تُفسر هذه النتيجة إلى قلة العلاقات الاجتماعية للطفل من خلال التعليم عن بعد وذلك ينافي ما تهدف له مرحلة رياض الأطفال التي تسعى إلى توسع الدائرة الاجتماعية للطفل وتكوينه العلاقات مع الآخرين.
- وحصلت الفقرة الثالثة عشر (يفتقر التعليم عن بعد إلى الجانب العملي التطبيقي) على متوسط حسابي (3.83)، ويتبين من ذلك اتفاق معلمات رياض الأطفال حول افتقار التعليم عن بعد للجانب العملي التطبيقي.

- وجاءت الفقرة الخامسة (يواجه الأطفال صعوبة في استخدام المنصات التعليمية) بمتوسط حسابي (3.39) ودرجة موافقة كبيرة، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها احتلت المرتبة الأخيرة، ويمكن تفسير حصولها على المرتبة الأخيرة براعه الأطفال في استخدام التكنولوجيا والتعامل معها، بالإضافة إلى حرص أولياء الأمور وقرينهم من أطفالهم ومساعدتهم أن تطلب الأمر.

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح للباحثة أن لدى معلمات رياض الأطفال اتفاق بدرجة كبيرة ل فقرات المحور الثاني للاستبانة، وقد اتضح ذلك من خلال الدرجات المرتفعة، وهذا يبين اتفاقهم على الصعوبات التي تواجههم نحو التعليم عن بعد، وقد تُفسر النتيجة إلى أن المعلمات لم يتوقعون بأن تكون مرحلة رياض الأطفال باستخدام التعليم عن بعد.

وهذه النتيجة تتفق مع توصلت إليه دراسة الرنتيسي (2020) ورشوان (2020) وبخياوي (2020) في وجود معوقات تحول دون استخدام التعليم عن بعد بنسبة كبيرة. واتفقت أيضاً مع دراسة الملا (2016) ودراسة المغدوي (2011)، التي بينت أن جودة التعليم عن بعد في تعدد وتوفر وسائل التقنية اللازمة وجودتها، كما تتفق مع ما تم ذكره بالإطار النظري من معوقات التعليم عن بعد.

• نتائج السؤال الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف حول فاعلية التعليم عن بعد وصعوبات استخدامه تُعزى ل (سنوات الخبرة)؟"،

وللإجابة على سؤال الدراسة الثالث تم إجراء اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير (سنوات الخبرة).

■ سنوات الخبرة

تم تقسيم متغير سنوات الخبرة بالاستبانة إلى أربع مجموعات تمثلت المجموعة الأولى سنوات الخبرة من (سنة إلى خمس سنوات)، والمجموعة الثانية من (ست إلى عشر سنوات)، المجموعة الثالثة من (إحدى عشرة إلى خمس عشرة سنة)، المجموعة الرابعة (أكثر من خمس عشر سنة)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم (8).

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي one way-ANOVA للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات رياض الأطفال حول فاعلية التعليم عن بعد وصعوبات استخدامه في ضوء متغير سنوات الخبرة.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
آراء معلمات رياض الأطفال نحو التعليم عن بعد	بين المجموعات	1.507	3	0.502	0.565	0.638
	داخل المجموعات	270.090	304	0.888		
	المجموع	271.596	307			
صعوبات استخدام التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال	بين المجموعات	4.202	2	1.401	2.059	0.106
	داخل المجموعات	206.843	304	0.680		
	المجموع	211.054	307			

يتبين من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات

آراء معلمات رياض الأطفال حول فاعلية التعليم عن بعد وصعوبات استخدامه بمدينة الطائف تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن السبب قد يعود إلى أن المعلمات يمرين بنفس التجربة ولأول مرة برياض الأطفال، بالإضافة لوجود تعميمات واضحة من وزارة التعليم لآلية التدريس لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا طبقت على الجميع. كما تُفسر الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة التعليم عن بعد بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال بغض النظر عن سنوات الخبرة فهن يعشن تحت ظروف متماثلة وعدم تهيئتهن لمثل هذا النوع من التعليم.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج لخصت في التالي:

- كشفت الدراسة عن آراء معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف حول التعليم عن بعد، بمتوسط حسابي (2.90)، وهو ما يدل على الموافقة المتوسطة لأفراد العينة.
- اتفقت أفراد عينة الدراسة على صعوبات استخدام التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وهو ما يدل على الموافقة الكبيرة لأفراد العينة.
- بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمات رياض الأطفال حول فاعلية التعليم عن بعد تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة).
- بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر معلمات رياض الأطفال حول صعوبات التعليم عن بعد تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة).

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

- 1- توفير برامج تعليمية وأدلة مرئية توضح للأطفال وأولياء الأمور طريقة استخدام المنصات التعليمية.
- 2- أن تعمل وزارة التربية والتعليم مع الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات من أجل تحسين وتقوية الإنترنت وتوفيره بشكل ملائم للطلبة والمعلمين.
- 3- استخدام طرائق تدريسية حديثة تساعد على تنمية جوانب الطفل المختلفة تتوافق مع التعليم عن بعد.
- 4- تطوير المقررات الإلكترونية بما يتناسب مع نظام التعليم عن بعد.
- 5- توفير دعم فني متخصص ومطور ومتاح في الأوقات المناسبة لخدمة الأطفال والأهالي بكل يسر وسهولة.
- 6- توفير الأجهزة والأدوات التعليمية التي تواكب المستجدات التربوية، وتدريب المعلمات على استخدامها.
- 7- العمل على الحد من الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف في استخدام التعليم عن بعد.
- 8- الاخذ بنتائج الدراسة الحالية للتحرك بشكل أسرع لتقديم دراسات في ذات المجال.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة عن واقع التعليم عن بعد على المهارات الاجتماعية لطفل لروضة.
- 2- إجراء دراسة عن أثر التعليم عن بعد على تنمية الجانب المهاري لمرحلة رياض الأطفال.
- 3- دراسة اتجاهات أولياء الأمور حول استخدام التعليم عن بعد لمرحلة رياض الأطفال.
- 4- دراسة معوقات استخدام التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال.

5- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد بالمقارنة مع التعليم التقليدي في مرحلة رياض الأطفال.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو النصر، مدحت (2017). التدريب عن بُعد. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- البيطار، حمدي (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه حول فاعلية التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(78)، 15-35.
- جاد، منى (2007). مناهج رياض الأطفال (ط.1). دار المسير للنشر والتوزيع.
- الخفاجي، سامي (2015). التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني. الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الدوماني، محمد (2013). أهمية رياض الأطفال ودورها في المجتمع. مجلة العلوم الإنسانية. ع(7)، 224-235.
- رجب، مصطفى (2011). التعليم عن بعد - فلسفته - أنماطه - مستقبله. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- رشوان، نورة (2020). التخطيط لمواجهة معوقات التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. 15(2)، 304-338.
- الرنتيسي، محمد (2020). معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية النفسية. 4(38)، 57-74.
- الزبون، خالد (2020). فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية. 4(14)، 201-220.
- السعادات، خليل (2010). أهمية التعليم المستمر عن بعد من وجهة نظر بعض المتدربين. رسالة التربية وعلم النفس، ع (34)، 1-166.
- صبري، ماهر (2010). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم. الشقري للنشر والخدمات الجامعية.
- الصيفي، عاطف (2009). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث (ط.1). دار أسامة للنشر.
- عامر، طارق (2015). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري.
- عبدالحفي، رمزي (2010). التعليم عن بعد في الوطن العربي تحديات القرن الحادي والعشرون (ط.1). مكتبة الانجلو المصرية.
- العجرش، حيدر (2017). التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة (ط.1). دار الصادق الثقافية.
- العساف، صالح محمد (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.
- المغدوي، عادل (2011). نظام التعليم عن بعد في المرحلة الثانوية: برنامج مقترح [رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة]. دار المنظومة.
- الملا، أحلام (2016). تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي -بريطانيا. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. ع(39)، 168-123.

- مور، مايكل وكيرسلي، جريج (2009). التعليم عن بعد (احمد المغربي؛ ترجمة؛ ط.1). الدارالأكاديمية للعلوم.
- نشوان، يعقوب (2004). إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. دارالفرقان.
- وزارة التعليم (1442). دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.
- يحيياوي، نجاه (2020). التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19: قطاع التربية والتعليم بالجزائر نموذجا. مجلة العلوم التربوية والصحة النفسية. 2(03)، 104-85.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060 .
- Clark, K., Cubric, M., & Lilley, M. (2011). An Evaluation of Online Distance Learning Programmes through the Lens of Students' Expectations. University of Hertfordshire, Hatfield, UK.
- Fojtik, R (2018). Problems of Distance Education. ICTE Journal, 7(1), 14-23.